

الفائق في غريب الحديث

الطاء مع الميم النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذكر الدجال : أنه أفْجَحَ أَعْوَرُ
مَطْمُوسِ الْعَيْنِ لَيْسَتْ بِنَاتئةَ وَلَا حَجْرَاءَ .
طمس أي ذاهب البصر ممسوحه من غير بَخَقَ وبهذا سمي مسيحاً . حَجْرَاءَ : منجزة غائرة .
وروى حَجْرَاءَ وهى المتحجرة الصلبة أى تكون رِخْوَةً لَيِّنَةً . إن الله تعالى يَخْتِمُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ عَلَى الْعَبْدِ وَيُنْطِقُ يَدَيْهِ وَجِلْدَهُ بِعَمَلِهِ فَيَقُولُ : أَى وَعَزَّ تَكَلَّفَ عَمَلْتُهَا وَإِنْ عِنْدِي
الْعِطَائِمُ الْمُطَمَّـرَاتُ فَيَقُولُ الله تعالى : أَنَا أَعْلَمُ بِهَا مِنْكَ أَذْهَبَ فَقَدْ غَفَرْتُهَا لَكَ .
طمر أى المخبآت من طَمَّـرَتِ الشَّيْءَ إِذَا أَخْفَيْتَهُ وَمِنَهُ الْمَطْمُورَةُ وَطَمَرَ الْقَوْمَ بِيوتهم إِذَا
أَرْخَوْا سَتُّورَهُمْ عَلَى أَبْوَابِهِمْ . حذيفة رضى الله تعالى عنه خرج وقد طم شعره فقال : إن
كُلَّ شَعْرَةٍ لَا يَصِيبُهَا الْمَاءُ جَنَابَةً فَمَنْ ثَمَّ عَادَيْتَ رَأْسِي كَمَا تَرَوْنِ .
طمم الطَّمَّـمُ : الْجَزُّ . وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى مَطْمُومَ الرَّأْسِ
مُزْقَقًا وَكَانَ أَرْفَشٌ فَقِيلَ لَهُ : شَوْهَتَ نَفْسِكَ فَقَالَ : إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَةِ . مَرَّ الْمَرْقُوقُ .
الأرفش : العريض الأذن شُدَّ بِهَتْ بِالرَّفْشِ وَهُوَ الْمَجْرَفَةُ وَمِنْهُ جَاءَ نَا فَلَانَ وَقَدْ رَفَّشَ لِحِيَتَهُ
تَرْفِيشًا أَى سَرَحَهَا وَبَسَطَهَا وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ : وَكَانَ أَشْرَفَ أَى طَوِيلَ الْآذِنِ مِنْ قَوْلِهِمْ : أُذُنُ
شُرَافِيَّةٍ . نافع C تعالى قال : كُنْتُ أَقُولُ لِابْنِ دَاؤَبٍ إِذَا حَدَّثَ : أَقِمِ الْمَطْمُومَ